



حياة القداسة

المشارك في المستوى الثاني
(مطالب بموضوعات المستوى الأول كله)

القداسة ليست هي الحياة بلا خطية، ولكنها الحياة فوق الخطية، إذ يقول الرسول: "فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنَ تَسُودُكُمْ، لَأَنْكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ" (رو 14:6).

ما هي القداسة؟

أ- أن أجاهد ولا أخطئ "اُكْتُبْ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطِئُوا" (1 يو 2:1). وأن انتصر على الخطية لأنني: "أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي" (فى 4:13).
- "لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ" (زك 4:6).
ب- إن أخطأت أتوب:

+ وهو لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع ويحيا (القداس الإلهي).
- "ارْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ" (ملا 7:3). "وَأِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ" (1 يو 2:1-2).

ج- وأجعل من قلبى هيكلًا للرب: بعمل الروح القدس فى الإنسان المؤمن، فالروح القدس يمنحني قوة: "أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟" (1 كو 3:16). إذ قد تم تدشينى بالميراث 36 رشفة بهما تم التقدیس. وقال أيضاً: لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلُ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْكُمْ لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ" (1 كو 6:19).
فلا بد أن يكون لنا شركة مع الروح القدس. وذلك بأن:

1- **أقدس الفكر:** لابد أن يكون فكرك فكراً طاهراً، وهنا عليك أن تراجع نفسك.. هل أنت لا تعمل عملاً إلا إذا كان روح الله مشتركاً معك فيه؟.

- 2- **تقديس الحواس:** لابد أن الإنسان يحفظ حواسه. فماذا أسمع وماذا أقول وماذا أشاهد؟ "طوبى لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلِأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ" فلنستحق أن نسمع ونعمل معاً (مت 16:13).
- 3- **تقديس القلب:** "يا ابني اعطني قلبك ولتلاحظ عيناك طريقي" وأيضاً "قلوباً نقياً اخلق فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدد في داخلي" (مز 10:51).

4- تقديس الإرادة:

- + "لأنَّ الإرادة حاضرة عندي، وأما أن أفعل الحسنَى فَلَسْتُ أَجِدُ" (رو 20:7).
- + "كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، ولم تريدوا!" (لو 13:34).



5- تقديس السلوكيات والتصرفات:

- ✠ "إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب وبع أملكك وأعط الفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال اتبعني" (مت 19:21).
- ✠ "أنتم نور العالم، أنتم ملح الأرض، ولكن إن فسد الملح فبماذا يملح؟ لا يصلح بعد شيء، إلا لأن يطرح خارجاً ويداس من الناس" (مت 5:13).

6- الطريق والخطوات: يارب قدس خطواتي:

- 1- الحاجة إلى تجديد التوبة باستمرار وممارسة كل وسائل النعمة بانتظام.
- 2- الحذر من الخطية التي تحزن الروح وتطفأه وتجلب غضب الرب.
- 3- استثمار مواهبك فيما يفيد النفس والناس، وهكذا ننفذ وصية الرسول: "كونوا قديسين" (1بط 16:1).

تدريب

ليكن لك اهتمام الإغتسال من الخطايا...
فإن لم يكن لك أب إقرار، اختار سريعاً..
وداوم على الإقرار بانتظام بعرض فكرك..

فالإعتراف يعطينا حلاً من الخطية وحلاً لأي مشكلة...